

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا

وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا تَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ.

**أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ!**

إِنَّ دِينَنَا الْإِسْلَامِيَّ الْأَجْمَلَ يَأْمُرُنَا بِأَنْ نَتَشَغَلَ فِي كُلِّ مَرَاجِلِ حَيَاتِنَا بِالْأَعْمَالِ الْمُفِيدَةِ وَالطَّيِّبَةِ وَالْمُهَادِفَةِ.

وإِنَّ الْقِيَمَ الَّتِي نَمْتَلِكُهَا وَالتَّعَمُّ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ هِيَ أَتَمُّ مَنْ أَنْ تُسْتَهْلَكَ وَتُسْتَنْفَدَ فِي غَيْرِ مَكَانِهَا وَدُونَ غَايَةٍ. وَإِنْ كُلُّ مُسْلِمٍ يَحْمِلُ هَذَا الشُّعُورَ يَبْأَى بِنَفْسِهِ وَيَبْتَغِدُ عَنِ الْأَعْمَالِ الْفَارِغَةِ الَّتِي لَا تَعُودُ بِالنَّفْعِ وَالْفَايِدَةِ لَا عَلَى نَفْسِهِ وَلَا عَلَى مُجِيطِهِ كَذَلِكَ. كَمَا أَنَّهُ يَسْتَعْتِدُّ عَقْلَهُ وَقَلْبَهُ فِي طَرِيقِ الْخَيْرِ وَفِي الْأَعْمَالِ الَّتِي تُرْضِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

**أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَفَاضِلُ!**

إِنَّهُ وَفَقاً لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَإِنَّ أَحَدَ أَبْرَزِ الْأَوْصَافِ الْخَاصَّةِ بِالْمُؤْمِنِينَ مِمَّنْ يَبْلُغُونَ النَّجَاةَ، تَتَمَثَّلُ فِي النَّأْيِ بِأَنْفُسِهِمْ عَنِ الْأَعْمَالِ الَّتِي لَا تَعْنِيهِمْ.<sup>1</sup>

لِذَا، فَلَنَجْتَهِدُ مِنْ أَجْلِ أَنْ نَكُونَ مُؤْمِنِينَ كَامِلِينَ بِأَقْوَالِنَا وَأَفْكَارِنَا وَصَمَائِرِنَا وَأَخْلَاقِنَا. وَلَا يَجِبُ أَنْ نُنْسَى كَذَلِكَ بِأَنَّ إِيمَانَنَا سَيَزِدُنَا جَمَالاً وَتَرْتَفِعَ طَاعَتُنَا قِيَمَةً وَقَدْرًا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِقَدْرِ إِيْتِعَادِنَا عَنِ الْأَعْمَالِ الَّتِي لَا فَايِدَةَ مِنْهَا. قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﷺ: لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْأَلَ عَنْ عَمَلِهِ فِي أَيِّ أَهْلِ؟ وَعَنْ عَمَلِهِ فِي أَيِّ مَدِينَةٍ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جَسَمِهِ فِي أَيِّ أُمَّةٍ. صدق رسول الله .

<sup>1</sup> سورة المؤمنون، الآية: 3.